

المحاضرة الخامسة

مقابل الوفاء في الاوراق التجارية

يعرف مقابل بانه الوفاء "الدين أو المبلغ النقدي الذي يكون للساحب في ذمة المسحوب عليه، ويخصص لوفاء قيمة الورقة التجارية عند حلول ميعاد الاستحقاق."

أي أن الساحب عندما يحرر كمبيالة على المسحوب عليه، يفترض أن يكون له عند هذا الشخص مبلغ مالي أو حق يستطيع من خلاله تغطية قيمة الكمبيالة.

مثال إذا كان التاجر (س) يملك في ذمة التاجر (ص) مبلغ مليون دينار نتيجة بيع بضاعة، فأصدر أحمد كمبيالة لصالح خالد وأمر علي بدفع المبلغ لخالد، فإن الدين الموجود بذمة علي يُعد مقابل الوفاء.

وتأتي أهمية مقابل الوفاء على اعتباره ضمانه وفاء الورقة التجارية عند ميعاد الاستحقاق.

وتقوية الثقة بالحوالة بوصفها أداة وفاء وائتمان، وتوفر الحماية الحامل حسن النية منع إصدار أوراق تجارية صورية أو بلا رصيد

شروط مقابل الوفاء

حيث يشترط في مقابل الوفاء عدة شروط:

1- أن يكون مبلغاً نقدياً يجب أن يكون ديناً من النقود وليس بضاعة أو عملاً، فإذا كان للمسحوب عليه بضاعة فقط عند الساحب فلا يعد ذلك مقابل وفاء، أما إذا كان مدينياً بمبلغ نقدي فيعد مقابل وفاء صحيحاً.

2- أن يكون موجوداً وقت الاستحقاق

يشترط القانون وجوده وقت إنشاء الحوالة، وكذلك عند ميعاد الاستحقاق، إذ قد يسحب التاجر حوالة اليوم رغم أن الدين يستحق بعد شهر، بشرط أن يتوافر مقابل الوفاء عند الاستحقاق.

3- أن يكون مستحق الأداء أي يكون ديناً حالياً وغير معلق على شرط 4- أن يكون قابلاً للتصرف فيه

أي يملك الساحب حق المطالبة به والتصرف فيه قانوناً.

خصائص مقابل الوفاء

ينتقل إلى الحامل القانوني عند تداول الحوالة ينتقل الحق في مقابل الوفاء إلى حاملها الشرعي.

ويُعد ذلك من أهم ضمانات الحامل، يعتبر ضماناً عينياً غير مباشر، لأن الحامل يستطيع الرجوع على مقابل الوفاء الموجود لدى المسحوب عليه، يفترض وجوده لمصلحة الحامل فالقانون يفترض أن الساحب وفر مقابل الوفاء، وعلى من يدعي العكس إثبات ذلك.

من يلتزم بتقديم مقابل الوفاء؟

الملتزم بتقديم مقابل الوفاء هو الساحب؛ لأنه هو الذي أنشأ الحوالة وأمر المسحوب عليه بالدفع , فإذا لم يقدم الساحب مقابل الوفاء، بقي ملتزماً تجاه الحامل.

إثبات مقابل الوفاء يختلف الإثبات بحسب العلاقة:

بين الساحب والمسحوب عليه: يجوز الإثبات بكافة طرق الإثبات المنصوص عليها في القانون , تجاه الغير والحامل حسن النية: يفترض القانون وجود مقابل الوفاء , انتقال ملكية مقابل الوفاء من أهم آثار الكمبيالة أن ملكية مقابل الوفاء تنتقل إلى الحامل الشرعي تلقائياً, ويترتب على ذلك:

لا يجوز للساحب استرداد مقابل الوفاء بعد انتقال الكمبيالة , لا يجوز لدائني الساحب الحجز عليه.

للحامل أولوية على غيره في استيفاء القيمة , إذا لم يوجد مقابل وفاء:

يبقى الساحب مسؤولاً تجاه الحامل , يحق للحامل الرجوع على الملتزمين بالصرف.